حزب البعث العربي الاشتراكي
القيادة القومية
مكتب الاعداد الحزبي

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الارض العربية المغتصبة

« بلاد الاحواز »

أو

« عربستان »

بلاد الاحواز — او عربستان

مقدمة :

سبق ان ورد هذا الموضوع عرضا في سلسلة الاعداد الحزبي ضمن كراس « الوطن العربي » وقد لمس المكتب ضرورة اعطاء المزيد من التفاصيل للتعريف بأجزائنا العربية المغتصبة . لهذا نقدم هذه الدراسة عن جزء عزيز من وطننا غير فلسطين والاسكندرونة أقتطعه الاستعمار — من ارض الامة العربية وراح يعمل على طمس معالمه الاصيلة والغاء عروبته . غير انه رغم السياسة الاستعمارية الشوفينية التي اتبعها الحكم الايراني العميل بوحي من اسياده الامبرياليين ضد كل ما هو عربي في عربستان ، بقي هذا الاقليم حريصا على عروبته ، وصامدا في وجه الطغيان العنصري .

ومما يجب أن يتأكد باستمرار هو أن هدف

اقتطاع هذا الجزء المهم من ارضنا يتمثل في تجزئة الثروة البترولية العربية ووضع قسم منها أقليميا تحت تصرف حكم اجنبي عميل ليستمر التحكم في استنزاف خيراتها . هذا بالاضافة الى انه يؤدي بالضرورة الى أثارة النزاع المستمر على حدود المنطقة العربية مقللا من فرص الاستقرار السياسي والتطوير الاقتصادي وبالتالي يعتبر عاملا مهما في تحويل الشعب العربي عن الصراع الطبقي في المجتمع ، وبهذا يتحقق للامبريالية استمرار استنزاف خيراتنا والسيطرة على سوق المنطقة والابقاء علينا متخلفين فقراء .

ان هذا الهدف يكاد يتكرر بالذات في انشاء اسرائيل في قلب الوطن العربي وفي سلب لواء الاسكندرونة على حدوده الشمالية ، كذلك يحاول الاستعمار ان يمثل نفس الدور من جديد في اغتصاب مناطق أخرى في الخليج العربي مما يدل عليه تشجيع الهجرة الاجنبية وادعاءات الحكم الايراني في ملكية المنطقة وتحركات العملاء المكشوفة ، بين طهران وعواصم الرجعية العربية الحاكمة في المنطقة .

انا وفاء لمناضلي شعبنا في عربستان اللذين حرمهم الاستعمار الايراني حتى من حق الحديث باللغة العربية ، نقدم هذه الدراسة كتعريف مكثف بواقع هذه المنطقة العربية من النواحي التاريخية والجغرافية والاقتصادية والبشرية والنضالية .

والخلود لرسالتنا

مكتب الاعداد الحزبي
في
القيادة القومية

نيسان ١٩٦٩

عربستان

أو

« بلاد الاحواز »

التسمية :

يطلق على بلاد الاحواز العربية عدة تسميات مختلفة في الوقت الحاضر الا ان جميع هذه التسميات ذات مدلول واحد اذ انها تعني الارض العربية المغتصبة الواقعة في أقصى الجنوب الشرقي من العراق ولعل من المفيد التعرف على هذه التسميات : منطوقها ومنشؤها :

١ ـ عربستان :

ان هذه التسمية قد اطلقها الفرس على بلاد الاحواز العربية وهي تعني في لغتهم (ارض العرب) حيث تتألف من كلمتين الاولى كلمة

« عرب » وهي معروفة والثانية (ستان) وتعني « ارض » باللغة الفارسية وهكذا نرى انه بالرغم من أن هذه التسمية هي تسمية فارسية الاصل الا انها بقيت تنطق بحقيقة هذه المنطقة وعروبتها .

ومن ناحية أخرى فان هذه التسمية هي اكثر التسميات شيوعا واستعمالا ولكثرة استعمالها صارت مألوفة كما انها سهلة على اللسان عند النطق بها لذلك لا بأس من استعمالها خصوصا وان الفرس قد أبدلوها بعد ان تنبهوا الى أن هذه الكلمة بحد ذاتها دليلا على عروبة المنطقة ...

٢ ـ الاحواز « الاهواز » :

ان كلمة الاحواز هي التسمية العربيةالاصيلة فالاحواز جمع حوز والحوز هي بقعة من الارض محدودة المساحة تقع غالبا بين نهرين أو جدولين وتكون في الغالب ملكا لشخص واحد وتسمى باسمه (حوز فلان ...) وهذه التسمية مازالت مستعملة وشائعة في مناطق النخيل في جنوب البصرة في العراق لذلك لا بد وان تكون كثرة

الانهار والجداول في ارض عربستان وتفرعاتها العديدة قد سببت كثرة وجود (الاحواز) فيها اي كثرة وجود الاراضي والبساتين المحصورة بين جدولين فسميت بلاد الاحواز أما (الاهواز) فهي اللفظ الفارسي لكلمة (الاحواز) حيث ان الفرس يميلون الى نطق (الحاء) (هاءا) فيقولون مثلا في كلمة (حليم) (هليم) وفي كلمة (حسن) (هسن) وفي كلمة (احواز) (اهواز) .

٣ ـ خورستان :

وهذه تسمية فارسية أيضا اطلقها الفرس حديثا على المنطقة بدلا من كلمة عربستان التي بقيت تحمل مدلولا عربيا عن المنطقة لقد اطلق هذه التسمية الشاه رضا بهلوي والد الشاه محمد رضا بهلوي شاه ايران الحالي عندما اعتبر ان اقليم عربستان أصبح ولاية فارسية تعرف باسم (خوزستان) .

٤ ـ امارة المحمرة :

وهذه التسمية هي نسبة الى مدينة المحمَّرة

احدى المدن الكبيرة في هذا الاقليم والتي بنتها قبائل المحيسن التي سكنت عربستان سنة ١٨١٢ وجعلت المحمرة عاصمة لها ايام عزها وقوتها وسيطرتها على المنطقة لذلك سميت المنطقة بامارة المحمرة .

نظرة تاريخية :

« يرتبط تاريخ عربستان ارتباطا كاملا بتاريخ بلاد ما بين النهرين والخليج العربي ... لذلك فان الامم والاقوام التي سكنت بلاد ما بين النهرين أو احتلتها كانت تمد نفوذها بالتبعية على منطقة عربستان بينما كانت هذه الحضارات تقف عند حدود الجبال التي تفصل ما بين هذه المنطقة والمناطق الداخلية التي يسكنها الجنس الآري (الفرس) ولذلك فان عربستان تشكل وحدة جغرافية اقليمية طبيعية مع بلاد ما بين النهرين »

ولقد شهدت هذه المنطقة ـ شأنها شأن بلاد الرافدين ـ ولادة وانقراض كثير من الحضارات والامبراطوريات والمذاهب والاديان .

ففي حوالي القرن الاول قبل الميلاد استطاع

الفرس بقيادة الملك (كورش) ان يخضعوا لسلطانهم مماكة بابل وارضي ما بين النهرين بما في ذلك منطقة (عربستان) ثم ما لبثت هذه المناطق أن وقعت تحت سيطرة الاسكندر المقدوني عندما اجتاحت جيوشه هذه المنطقة وسيطرت على منطقة الخليج العربي وبعد زوال سيطرة الاسكندر المقدوني على هذه المناطق عاد الفرس فاحتلوها مرة اخرى واستمروا على ذلك حتى الفتح الاسلامي حيث استطاعت جيوش العرب المسلمين ان تفتح العراق وتخرج الجيوش الفارسية منه وتعيده عربيا من جديد وقد دحر الفرس امام الجيوش العربية في معارك فاصلة مشهورة في التاريخ العربي الاسلامي كان اشهرها معركة القادسية ... وقد استطاعت جيوش الفرس بعد اندحارها في العراق بقيادة (هرمز) امام جيش سعد بن ابي وقاص أن تتجمع في منطقة الاحواز (عربستان) في محاولة للوقوف من جديد أمام الزحف العربي فسار نحوهم جيش عربي بقيادة (ابو موسى الاشعري) وضيق الخناق عليهم حتى تم له فتح المنطقة عام ١٧ هـ

بعد أن اكتسح الجيش الفارسي في معركة (السلاسل) وبذلك انتهت الموجة الفارسية على العراق والاحواز (عربستان) .

ومنذ ذلك الوقت بقيت بلاد الاحواز (عربستان) كما بقي العراق جزءا من بلادالعرب وخاضعة للحكم العربي الاسلامي في كافة المراحل السياسية من التاريخ العربي حيث كانت حتى بعد دخول الاتراك الى العراق جزءا من ولاية البصرة .

وكان طبيعيا ان تتعرض هذه المنطقة وتخضع لكافة الظروف والاوضاع التي مرت على بلاد العرب وبالاخص موجات الغزو المغولي وانهيار الحضارة العربية فقد اجتاحتها جيوش التتار والمغول واخضعوها لسلطانهم كما انها خضعت ايضا للسيطرة العثمانية في القرن السادس عشر للميلاد .

لقد بسط العثمانيون سيطرتهم الكاملة على القسم الاكبر من الوطن العربي الا انهم لم يستطيعوا ان يحكموا سيطرتهم ونفوذهم تماما

على (عربستان) بسبب المقاومة التي أبدتها القبائل العربية هناك مستفيدة من الظروف الجغرافية في هذه المنطقة استفادة كبيرة حيث تشكل الاهوار والمستنقعات ومجاري الانهار العوائق الهامة التي كانت تمنع العثمانيين من فرض واحكام سيطرتهم على المنطقة .

ويشير الى ذلك المؤرخ الانكليزي «الونغريك» في كتاب (أربعة قرون من تاريخ العراق) حيث يقول :

« في اراضي عربستان المنبسطة كانت تستقر قبيلة بعد اخرى من زراع الرز ومربي الجاموس فكانت تمتلك الارض وتسيطر على سبل المنطقة وتفرض الضرائب على المواصلات النهرية دون معارض على حدود طويلة اقلقت اخيرا القوات العظيمة في العالم ، لقد انشأت القبائل العربية التي قدمت الى هذه المنطقة وحدات سياسية شبه منظمة في أزمنة مختلفة غير محدودة » .

ان هذا النص الذي يتحدث عن الفترة الزمنية التي خضع فيها العراق للحكم العثماني

يبين بوضوح ان القبائل العربية في هذه المنطقة قد اقامت وحدات سياسية خاصة بها وشبه مستقلة وكانت سيطرتها على المنطقة من القوة بحيث استطاعت ان تفرض الضرائب على سبل التجارة والمواصلات النهرية وان تكون القوة الوحيدة دون معارض رغم وجود القوات العظيمة في المنطقة في ذلك الوقت ويقصد بها قوات الاتراك والفرس والانكليز .

وبالتأكيد فان هذا ما كان يمكن ان يتم لولا استفادة القبائل العربية من الوضع الجغرافي لهذه المنطقة وتحصنها بمناطق الاهوار والمستنقعات وشبكة الجداول ومجاري الانهار العديدة .

« وفي القرن السابع عشر شهدت المنطقة ولادة اتحاد قبلي قوي لا مثيل له فيما مضى فكانت قبائل بني مالك والاجود وبني سعد ومئات الفروع القبلية الصغيرة التي تعيش في كنفها او حليفة لها قد كونت قوة هائلة يصعب التغلب عليها » « وقد استطاع هذا الاتحاد القبلي ان

يهز المنطقة وان يعرقل حركة الاستعمار اكثر من قرن ويخلق لها المصاعب والارتباكات لا في (عربستان) وشط العرب والعراق فحسب بل في الخليج العربي والمحيط الهندي »

« وفي النصف الثاني من القرن الثامن عشر ظهرت قوة جديدة في تلك المنطقة وهذه القوة ممثلة بقبائل بني كعب القادمة من اواسط شبه الجزيرة العربية حيث فرضت سيطرتها على منطقة شط العرب وشمال الخليج العربي واخذت في شن حرب قاسية ضد الانكليز والعثمانيين والايرانيين معا وبالرغم من تعاون الحلفاء الثلاثة ضدها فقد ظلت مدة طويلة تسيطر على المنطقة لقد استطاع الكعبيون نتيجة تعاونهم مع عرب السواحل في عمان من ان يبنوا لانفسهم اسطولا ضخما يحمي مناطقهم جابهوا به اساطيل الحلفاء الثلاثة الايرانيين والاتراك والانكليز » لقد اقلق بنو كعب الدولة العثمانية وزعزعوا مركزها وسلطتها في جنوب العراق وبالرغم من أن عربستان كانت تابعة لولاية البصرة فان سلطة الوالي كانت لا تتعدى خندق مدينة البصرة الا قليلا على الرغم

من المعارك التي استمرت طويلا بين سكان عربستان والقوات الاجنبية الانكليزية والايرانية والتركية المحيطة بهم نظرا لبسالتهم في الدفاع عن أراضيهم ولمناعة مواقعهم .

« وفي سنة ١٧٥٠ تولى رئاسة بني كعب الشيخ سليمان وكان ذكيا شجاعا عزز الجيش والاسطول حتى أصبح من اقوى الاساطيل في الخليج العربي يفرض الجزية على كل البواخر المارة في شمال الخليج مما جعل الوالي « علي باشا » والي بغداد ان يطلب مساعدة الانكليز عن طريق المقيم العام البريطاني في « بوشهر » للقضاء على الكعبيين وقد وعد (هذا الوالي) الانكليز باسم الحكومة العثمانية بمنحهم امتيازات هامة في شمال الخليج وفي البصرة وقد تم الاتفاق بين الطرفين على اخضاع الخزاعلة القريبين من الساحل – اولا – وجهزوا للقضاء على الكعبيين حملة كبيرة ولكن هذه الحملة البرمائية فشلت فشلا ذريعا حيث استطاع الكعبيون القضاء عليها في ربيع ١٧٦٤ ضمن الأهوار والمستنقعات التي كان الكعبيون يعرفونها معرفة جيدة » .

وفي سنة ١٧٦٥ اعدت حملة جديدة دخل فيها الايرانيون هذه المرة وكانت في الاساس من تدبيرهم « وقد تم الاتفاق على ان تلتقي القوات الثلاث في عربستان وتدخلها من الشرق والشمال والجنوب » وقد فشلت هذه الحملة هي الاخرى .

وبعد أن تضاءلت قوة بني كعب برزت قوة اخرى في عربستان هي قوة قبيلة (المحيسن) حيث تركزت هذه القبيلة بجانب بني كعب وبنت مدينة (المحمَّرة) .

« وفي سنة ١٨٤٤ عاود ولاة بغداد الكرة لاحتلال عربستان بعد الاستقرار النسبي في تركيا لذلك وجه حيدر باشا والي بغداد قوة كبيرة نحوها استطاعت احتلال المحمرة فاضطر شيخها الحاج جابر بن مرداو في باديء الامر الى تركها ولكنه عاد بقواته واخرج الاتراك منها بعد معارك شديدة أخرج فيها العثمانيين من كافة انحاء عربستان . »

وهكذا عندما عجز العثمانيون في السيطرة على عربستان قرروا التنازل عنها لايران « عندما

عقدت بين الطرفين معاهدة ارضروم الثانية التي حددت الحدود بين الدولتين » .

وقد احتفظ لمنطقة عربستان بنوع من الاستقلال اقرت به ايران في المرسوم الملكي الذي صدر عن « ناصر الدين شاه قاجار » ملك الفرس عام ١٨٥٧ ومما جاء في هذا المرسوم :ـ

١ ـ يكون حكم عربستان للحاج جابربن مرداد ولابنائه من بعده .

٢ ـ تبقى الجمارك تحت ادارة الدولة الايرانية ويدير شؤونها أمير عربستان نيابة عنها .

٣ ـ يمثل الدولة الايرانية لدى امير عربستان مندوب عنها يقيم في المحمرة .

٤ ـ يتعهد امير عربستان الشيخ جابر بن مرداو بنجدة الدولة الايرانية بشعبه في حالة اشتباكها بالحرب مع دولة اخرى .

٥ ـ يتعهد الشاه ناصر الدين القاجار شاه دولة ايران ان لا يتدخل في الشؤون الداخلية لعربستان كما لها أن تحتفظ بجيوشها الخاصة

التي يجب ان تهب لنجدة ايران في حال اشتباكها مع دولة اخرى .

« وظلت عربستان على هذه الحالة حتى تولي الشيخ خزعل الحكم فيها حيث اتخذ مدينة المحمرة عاصمة له ولذلك سميت عربستان بامارة المحمرة وقد استطاع الشيخ خزعل ان يمد سلطته على كافة انحاء عربستان والسواحل الشمالية الشرقية للخليج العربي وكان الشيخ خزعل مرهوب الجانب وله علاقات مع كافة الدول المهتمة بالخليج وخاصة بريطانيا حيث اقام الانكليز سنة ١٨٩٠ نيابة قنصلية في المحمرة وعقدوا اتفاقا مع الشيخ خزعل بعد اكتشاف البترول يسمح لهم باستخدام جزيرة عبادان سنة ١٩٢٠ لبناء مصفاة لتكرير البترول وتعهد الانكليز بحماية الشيخ خزعل سنة ١٩٢٤ .

وبعد الحرب العالمية الاولى لاحظت بريطانيا لدى الشيخ خزعل طموحا متزايدا وذلك من خلال رغبته في تولي عرش العراق لذلك بدأت بالتقليل من التزاماتها تجاهه وسحب حمايتها له

بالتدريج وبالمقابل بدأت توثق علاقاتها مع الايرانيين وعندما لاحظت حكومة ايران ذلك بدأت بالضغط على الشيخ خزعل والتدخل في شؤون عربستان الداخلية ومن ذلك طلبها من الشيخ خزعل قبول حكام ايرانيين للفصل في القضايا الحقوقية وتشكيل دائرة شرطة يكون رئيسها من اسرة الشيخ خزعل أما ضباطها فمن الايرانيين وقد رفض الشيخ خزعل هذا الطلب « واتسع الخلاف بين الشيخ خزعل وحكومة ايران حتى وصل الذروة في بداية عام ١٩٢٣ حيث قطعت كل الاتصالات مع ايران واستمرت القطيعة طيلة سنتين كانت ايران فيها تعاني ضعفا عاما » .

وبعد ان استطاعت بريطانيا من تنصيب عميلها المعروف رضا بهلوي والد الشاه الحالي والمعروف بعدائه للعرب وزيرا للدفاع في حكومة ضياء الدين البهبهاني ومن ثم رئيسا لمجلس الوزراء بعد قيامه بانقلاب عسكري اصبحت الفرصة مواتية لبريطانيا للتخلص من الشيخ خزعل والقضاء على استقلال وعروبة عربستان خصوصا بعد ان أصبح واضحا لبريطانيا غزارة

النفط والثروات الطبيعية التي ظهرت في هذه المنطقة .

وابتدىء بتنفيذ الخطة الانكليزية الايرانية للسيطرة على عربستان وضمها للنفوذ الفارسي وكان اول حلقات هذه الخطة ان قطعت بريطانيا اتصالاتها مع الشيخ خزعل « وبدأت تحديات الجيش الايراني تنهال على القبائل العربية في عربستان ثم حصلت مناوشات بين الطرفين » فهدد المقيم البريطاني في المحمرة « السير وسيلودين » الشيخ خزعل بان حكومته ليست ملزمة بحماية حياة الشيخ وعائلته اذا لم يأمر بايقاف المناوشات بين العرب والايرانيين . . .

وفي سنة ١٩٢٤ اتجهت نحو الحدود المتاخمة لعربستان حملة عسكرية بقيادة الجنرال (رضا بهلوي) ولما وصل خبر هذه الحملة الى الشيخ خزعل استنفر القبائل العربية لصد الهجوم الفارسي عن عربستان وتمركز العرب المقاتلين على طول جبال البختياريه (جبال بشتكويه) الممتدة على الحدود بين ايران وعربستان ودارت

معارك متفرقة بين الطرفين دامت مدة شهرين لم يستطع الجيش الايراني من اختراق الحدود رغم تكبده الخسائر ... فكان لا بد من سحب هذا الجيش من المنطقة والعودة الى ايران بعد ان فشلت الحملة عن تحقيق اهدافها .

بعد ذلك كان لا بد لحكومة ايران من التفكير بطريقة اخرى واسلوب آخر غير طريق القوة والمجابهة للسيطرة على الاقليم واخضاع الشعب العربي هناك « لذلك لجأت ايران للحيلة فبعد توقيع معاهدة (صلح وعدم اعتداء) بين ايران وعربستان ارسل الشاه (احمد القاجاري) كتابا الى الشيخ خزعل طالبا منه السماح لوفد ايراني برئاسة الجنرال رضا بهلوي بزيارة بلاده وقد رحب الشيخ خزعل بالضيوف واستقبلهم في ميناء المحمرة بعد ان قدموا على ظهر طراد بريطاني وامضى الوفد ثلاثة ايام في ضيافة الشيخ العربي انهى خلالها محادثاته واعلن عن عزمه على الرحيل وخرج الامير خزعل لوداعهم على الميناء الذي كان فيه الطراد البريطاني ينتظر صعود الوفد وحدث اثناء ذلك ان الجنرال رضا بهلوي (رئيس الوفد)

دعا الامير خزعل لمشاهدة الطراد وعندما صعد هذا الى الطراد اعتقله جنود رضا بهلوي ثم اعطيت الاوامر للمدفعية بقصف القوات العربية الموجودة في الميناء » ثم نقل الشيخ خزعل اسيرا الى طهران وعين مكانه ابنه الشيخ جاسب الا انه رفض ان يستلم الامارة بل غادر عربستان الى اوربا بعد ان وجد نفسه عاجزا امام السلطات الدخيلة ... وهكذا وقعت عربستان تحت النفوذ الفارسي من جديد ..

وقد تم اسر الشيخ مزعل شقيق الشيخ خزعل ونقله الى طهران حيث تم اعدامهما في معسكر باغ شاه بطهران وذلك في ١٩٣٦/٥/٢٢ .

وهكذا بعد ان احكمت السيطرة الايرانية على الاقليم العربي قام الايرانيون بابدال اسم (عربستان) هذه التسمية الفارسية الاصل أيضا الى اسم « خوزستان » كما ابدلوا اسم مدينة المحمرة فاسموها « خورمشهد » .

الموقع والحدود والطبيعة الجغرافية :

يقع اقليم عربستان في اقصى الشمال الشرقي

من الخليج العربي أما بالنسبة للعراق فيقع في الجنوب الشرقي من الجمهورية العراقية .

ويحد الاقليم من الشمال جبال عربستان وزاجروس ومن الجنوب الخليج العربي ومن الشرق جبال البختياري « بشتكويه » ومن الغرب الجمهورية العراقية وارض عربستان هي امتداد طبيعي للاجزاء الجنوبية من وادي الرافدين وهي جزء لا ينفصل عن دلتا شط العرب ومجرى نهر كارون وتتألف هذه الارض من سهول رسوبية خصبة تنتشر فيها شبكة واسعة من الجداول والروافد والمجاري الفرعية الكثيرة التي يأخذ بعضها ماؤه من شط العرب بينما يتفرع القسم الآخر من نهر كارون وكانت هذه الانهر الفرعية والجداول سببا في وجود اهوار ومستنقعات وجزر عديدة اما المناطق الجبلية فانها تشكل حدودا طبيعية فاصلة بينها وبين بلاد ايران .

أما المناخ فلا يختلف عن مناخ البصرة وجنوب العراق في شيء فهو حار على العموم حيث ترتفع درجات الحرارة في الصيف الى اكثر من ٤٠

درجة في اغلب الاحيان بينما الشتاء معتدل دافيء .

تهب على المنطقة في فترات متقطعة طيلة أيام السنة رياح جنوبية تسمى « الشرجيه » بمعنى « الشرقية » ونظرا لهبوبها من جهة البحر فانها تكون مشبعة بالابخرة وتسبب الامطار في الشتاء أما في الصيف فانها تجعل الطقس وخما وتسبب في ارتفاع درجة الحرارة كما تهب على المنطقة رياح اخرى من جهة الجنوب الغربي وهذه تعمل على تلطيف الجو صيفا بينما تكون باردة في الشتاء وهي على العموم جافة وغير ممطرة .

الانهار : —

لعل أهم ميزة تميز انهار عربستان هي كثرتها وجريانها المستمر طيلة فصول السنة ومن اهمها : —

١ — نهر (قارون) كارون : وينبع من جبال البختياري « بشتكويه » ويصب في شط العرب وتقع عليه كل من مدينة (المحمرة) و (الاهواز) ويعتبر اكبر انهار عربستان وهو صالح للملاحة

النهرية مسافة ١٧٥ كم ابتداءا من مصبه في شط العرب .

٢ ــ نهر دبيس فرع من نهر كارون يبدأ من شمال مدينة الاهواز ، ويذكر ان شخصا اسمه دبيس هو الذي حفره بأمر والي البصرة عبد الله بن عامر في عهد الخليفة عثمان .

٣ ــ نهر الكرخة ويجري من الشمال الى الجنوب ويصب في هور الحويزة .

٤ ــ نهر الجراحي : وينبع من مقاطعة بهبهان ويصب في هور الفلاحية .

هذا بالاضافة الى انهار عديدة اخرى مثل نهر رباحي ونهر زيدان ونهر حميدة ونهر دز وغيرها .

اهم المدن : ــ

١ ــ مدينة الاهواز : وهي عاصمة الاقليم وتقع على نهر كارون الصالح للملاحة النهرية وكانت تسمى سابقا (الناصرية) . عدد سكانها حوالى ٤٠٠,٠٠٠ اربعمائة الف نسمة نسبة العرب منهم

حوالي ٧٥٪ ، يمر فيها الخط الحديدي القادم من طهران حيث يتفرع فيها الى فرعين الاول الى المحمرة والثاني الى بندر شاهبور .

٢ ــ مدينة المحمرة : ــ وهي عاصمة عربستان سابقا بنتها قبائل المحيسن العربية وتقع على شط العرب وقد ابدل الايرانيون اسمها فاسموها « خورمشهر » يبلغ عدد سكانها ربع مليون نسمة تقريبا غالبيتهم العظمى من العرب وترتبط هذه المدينة مع طهران بسكة حديد تمر بمدينة الاهواز .

٣ ــ مدينة عبادان : ــ وتقع على شط العرب وتعتبر من الموانىء الرئيسية التي تعتمد عليها ايران حاليا لتصدير النفط الى الخارج وتقع فيها مصافي البترول ويكثر فيها الاجانب من موظفي شركة النفط .

٤ ــ مدينة الحويزة : « دشت ميشان » وتقع في شما ل الاقليم والاغلبية الساحقة من سكانها هم من العرب وتقع على منطقة أهوار تسمى بنفس الاسم .

٥ ـ مدينة الفلاحية « شادكان » : وتقع في الجنوب الا أنها مدينة داخلية وتمر فيها انابيب البترول الممتدة من منطقة حقول البترول في الاهواز الى ميناء عبادان .

٦ ـ مدينة دسبول : وتقع فيها القاعدة الجوية للحلف المركزي .

٧ ـ مدينة خزعل آباد : وهي ميناء لتصدير البترول .

٨ ـ مدينة بندر شاهبور : وتقع على الخليج وترتبط مع المدن الاخرى بسكة حديد تمر عبر ايران ...

كما ان هناك مدن اخرى في عربستان كان النفط سببا في نشوئها مثل مدينة كج ساران ومسجد سليمان ونفط سفيد وغيرها ...

الثروات الطبيعية :

ان أهم الثروات الطبيعية التي تتواجد بغزارة في ارض اقليم عربستان هي النفط ان ارض هذا الاقليم تبدو كأنها تطفوا على بحر من نفط

حيث ان الثروة البترولية الموجودة في عربستان حاليا تكاد تشكل مجموع الثروة البترولية لايران كلها .

أما اهم المناطق التي تنتج النفط في عربستان فهي :

(كلوه كلو) ونفطون والمنصورة ولالي والاهواز ونفط سفيد ومسجد سليمان .

كما يوجد بالاضافة الى النفط الفحم الحجري والالمنيوم والفسفور والكبريت .

أما اهم الاشجار والنباتات والمحاصيل الزراعية الموجود في عربستان فهي أشجار النخيل واشجار جوز الهند كما يزرع قصب السكر بكميات كبيرة بالاضافة الى الرز والقمح .

المساحة والسكان :

تبلغ مساحة عربستان حوالي ١٥٩٫٦٠٠ كم٢ أما عدد السكان فيبلغ حوالي ٣ ثلاثة ملايين نسمة ينتمي معظمهم الى قبائل عربية عريقة نزحت الى عربستان من الجزيرة العربية وسكنت

هذا الاقليم في فترات مختلفة من التاريخ ولعل من أشهر هذه القبائل العربية هي :

١ ـ قبيلة بني كعب وهم ينتمون الى كعب بن عامر بن صعصعه من بطون هوازن وكان مركز هذه القبيلة منطقة الفلاحية في عربستان .

٢ ـ قبائل المحيسن : وتسكن قرب مصب نهر كارون والمناطق المحاذية لشط العرب وقد بنى شيخها مدينة (المحمرة) .

٣ ـ بنو طرف : وهم بطون طي ويسكنون في المنطقة القريبة من لواء العماره في العراق .

٤ ـ ربيعه وبنو خالد وبنو تميم وبنو لام وبنو مالك وغيرهم .

نضال الشعب العربي في عربستان ضد الحكم الايراني :

بعد ان تم لايران احتلال عربستان تحت الظروف والملابسات التي ذكرناها سابقا بدأت مرحلة جديدة تميزت بسلسلة من التحركات والانتفاضات التي قام بها العرب ضد الاحتلال

الايراني كما بدأت معها مرحلة من القهر والتسلط والعنف والتفرقة العنصرية قامت بها سلطات الاحتلال من أجل اخضاع السكان العرب في هذا الاقليم . ولعل ابرز هذه الانتفاضات هي مايسمى ب (ثورة الغلمان) وهم حرس الشيخ خزعل والتي تجلت فيها قسوة الحكم الايراني ووحشيته حيث أخمد هذا التحرك بعنف وقسوة وقام الجيش الايراني باعدام المئات من العرب كما قامت السلطات الايرانية على اثرها بتهجير القبائل العربية الى شمال ايران وقد اجبرت البعض من هذه القبائل على السير مشيا على الاقدام حيث مات معظمهم من البرد والجوع ولم يصل منهم الا القليل .

وفي عام ١٩٤٣ بدأت القبائل العربية بتحرك جديد وهددت باعلان الحرب وقدمت بعض المطالب فوجهت السلطات الايرانية الجيش الايراني ضد هذه القبائل الا انه لم يستطع ان يحقق شيئا حيث مني بالهزيمة وفي سنة ١٩٤٥ قامت حركة عربية اخرى بقيادة (بني طرف) كان هدفها التحرير الا أنها فشلت أيضا .

ولما كان الحلفاء في الحرب العالمية مضطرين لايصال الامدادات العسكرية الى روسيا عن طريق منطقة عربستان بواسطة البواخر التي ترسو في الخليج والبصرة حيث اصبحت هذه المنطقة اقرب واسلم منطقة يمكن عن طريقها الوصول الى روسيا بعد ان اصبحت الملاحة البحرية في معظم البحار وخصوصا من جهة اوربا غير مأمونة بالنسبة لبواخر الحلفاء بفعل نشاط الغواصات والاسطول الالماني لذلك فان الحلفاء كانوا بحاجة الى وجود الاستقرار في هذه المنطقة حيث كانوا يمدون عبر أراضي عربستان سكة حديد باتجاه ايران وروسيا يمكنهم بواسطتها نقل المعدات العسكرية التي كانت تفرغها البواخر الراسية في شط العرب بالبصرة لذلك اعطى (الحلفاء) العرب وعدا تعهدوا فيه باستقلال عربستان بعد انتهاء الحرب الا انهم بعد ان انتهت الحرب تنكروا لهذا الوعد لذلك سافر الشيخ جاسب آل خزعل بعد انتهاء الحرب متوجها الى الولايات المتحدة لعرض قضية عربستان امام عصبة الامم الا انه عند توقفه في لندن تم اختطافه ومن ثم اغتياله والاستيلاء على

الوثائق التي كانت معه .

وفي عام ١٩٤٦ تألف في عربستان حزب باسم (حزب السعادة العربي) انضم اليه عدد من العناصر العربية في عربستان . وكان من اهداف هذا الحزب تحقيق الحكم الذاتي واستعادة الاجزاء التي فصلها الايرانيون اداريا من اقليم عربستان والحقوها بولايات فارس واصفهان ولورستان وعندما اصبح الدكتور مصدق رئيسا للوزارة الايرانية عام ١٩٥١ انتهج سياسة وطنية وعزم على انهاء النظام الرجعي في ايران فطلب مساندة حزب السعادة العربي وتعهد سرا في حال نجاح واستقرار الحكم الوطني في ايران اعطاء عربستان حكما ذاتيا وعندما بدأ التآمر الرجعي بتوجيه ودعم المخابرات البريطانية والامريكية اوفدت المخابرات البريطانية ثلاثة من وكلائها الى رئيس حزب السعادة العربي وعرضوا عليه التعاون لاسقاط حكم مصدق وتعهدت المخابرات لقاء ذلك بمساعدة العرب على نيل استقلالهم والانفصال عن الدولة الايرانية فقام هذا الحزب بابلاغ حكومة مصدق حيث القي

القبض على هؤلاء الوكلاء الثلاثة واقتيدوا مخفورين الى طهران .

وبعد ان سقط حكم الدكتور مصدق اثر انقلاب عسكري قاده الجنرال زاهدي بتدبير من المخابرات الاستعمارية والذي قتل على اثره الدكتور حسين فاطمي وزير خارجية مصدق كانت احدى التهم التي وجهت بعد ذلك الى الدكتور مصدق في محاكمته انه عمل مع الدكتور حسين فاطمي على اقتطاع جزء من المملكة الشاهانية وتسليمها للاجانب والمقصود بهم العرب وقد تعرض العرب في اعقاب هذا الانقلاب الى موجة من الارهاب الدموي والتنكيل العنصري على يد الايرانيين حيث واجهوا حملة اغتيالات واسعة ومنظمة كما اطلقت السلطة الايرانية أيدي عصاباتها من الشقاوات المرتزقة وعناصر الاحزاب الفارسية اليمينية والرجعية لتتولى اذلال العرب والتنكيل بهم ومطاردتهم حيث تم قتل عدد كبير من العرب كان منهم بعض قياديي حزب السعادة العربي .

وفي عام ١٩٥٦ قام تشكيل سياسي جديد

باسم « جبهة تحرير عربستان » وكان من اهداف هذه المنظمة السياسية الكفاح ضد الغزاة وتحرير اقليم عربستان .

ولعل انشط فترة مرّ بها نضال جبهة تحرير عربستان كانت بعد قيام ثورة الحزب في العراق في ١٤ رمضان ٩٦٣ عندما قام الحزب باسناد نضال الشعب العربي في عربستان وتبنى مناضلي (جبهة تحرير عربستان) .

وبالرغم من التأييد الشعبي الذي كانت تحظى به جبهة تحرير عربستان وبالرغم من قدم نشوئها بالنسبة لباقي الحركات السياسية في الاقليم الا انها لم تكن تملك اية خبرة باساليب التنظيم السري كما انها كانت تفتقد الى نظرية واضحة المعالم عدا هدف التحرير لذلك عندما بدأ الحزب بعد ثورة رمضان بالاتصال مع جبهة تحرير عربستان وجد كثير من مناضلي هذه الجبهة ان الحزب بما يملك من نظرية قومية اشتراكية واهداف نضالية يتجسد فيها واقع الامة العربية المجزأ والمتخلف والمستعمر وما يملكه

من نظرية في التنظيم وتجربة واسعة باساليب العمل والنشاط السري ... هو خير حركة سياسية تجسد آمالهم وافكارهم وتطلعاتهم النضالية ةلذلك انضم بعضهم الى الحزب وعملوا في تنظيمه بصورة سرية وكان منهم المناضل الشهيد محيي الدين حميدان آل ناصر الذي كا نرئيس اللجنة العليا لجبهة تحرير عربستان .

وعندما لمس الشعب العربي في عربستان بان حزب البعث العربي الاشتراكي وثورته العارمة في العراق همـا سند لنضاله ضد الاحتلال والسيطرة الاجنبية بدأت في عربستان موجة من النهوض الجماهيري والتململ الشعبي والاحساس بالامل للتخلص من السيطرة الايرانية تجسدت بعمليات جريئة قام بها المناضلون في عربستان بمهاجمة بعض مخافر الشرطة والثكنات العسكرية التابعة للسلطات الايرانية في الاقليم وقيام بعض المظاهرات المعادية للنظام الاستعماري مما دفع بالسلطات الايرانية الى اتخاذ تدابير قمعية واسعة ورهيبة حيث قامت الطائرات بقصف بعض القرى العربية وبالاخص في مدينة الاهواز كما تم اعتقال

عدد كبير من المواطنين العرب اعدم بعضهم فورا وبدون محاكمة .

كما تم مداهمة احد الاجتماعات السرية لجبهة تحرير عربستان وكان برئاسة المناضل محيي الدين آل ناصر حيث تم اعتقال المجتمعين وكان بينهم ثلاثة من قيادة الجبهة هم :

محيي الدين آل ناصر
ودهراب شميل الناصر
وعيسى مذخور النصاري

وكانت هذه هي المرة الثانية التي يقع فيها المناضل محيي الدين أسيرا بيد السلطات الايرانية حيث انقذ بصعوبة بعد اعتقاله في المرة الاولى وعندما قدموا الى المحكمة بتاريخ ١٩٦٤/٤/١٣ وجهت اليهم تهمة محاولة فصل جزء من المملكة الشاهانية وبث روح التمرد والشعور القومي بين مواطنيهم وقد حكمت المحكمة بالاعدام على كل من المناضلين الثلاثة المذكورين ونفذ فيهم حكم الاعدام في معسكر حسن آباد بتاريخ ٦٤/٦/١٤ .

أما الباقون فقد حكموا جميعا بالاشغال

الشاقة المؤبدة .

وبعد قيام مؤامرة الثامن عشر من تشرين الرجعية في العراق اصيب الشعب العربي في عربستان بخيبة أمل مريرة حيث كان لهذه المؤامرة انعكاسا سيئا على واقع النضال في هذا الاقليم . لقد نشطت على أثر ذلك السلطات الايرانية في ممارسة حملات الارهاب والمطاردة والمحاكمات ضد احرار عربستان . كما انالتقارب بين الحكم التشريني المشبوه في العراق وبين حكومة ايران الرجعية انما كان يتم بمساومات على حساب قضية عربستان . لقد حاول عبد السلام عارف عدة مرات بعد ١٨ تشرين ان يسلم الى حكومة ايران جميع اللاجئين السياسيين من أحرار عربستان الذين لجأوا الى العراق بعد قيام ثورة ١٤ رمضان وفي سنة ١٩٦٧ وعلى أثر الزيارة التي قام بها طاهر يحيى (رئيس الوزراء آنذاك) الى ايران طلبت الحكومة العراقية من هؤلاء اللاجئين عدم البقاء في مدينة البصرة القريبة من حدود عربستان والانتقال الى الالوية الداخلية من العراق مثل لواء الديوانية او الحلة او كربلاء

مجاملة لحكومة ايران ومن أجل ان يكونوا بعيدين عن أرض عربستان مما يضعف اتصالهم أو تأثيرهم على الاحداث في المنطقة .

ان العربي في عربستان شديد الاعتزاز والتمسك بعروبته لانه صار مهددا بوجوده وعروبته بفعل السياسة العنصرية الافنائية التي تستخدمها وتطبقها السلطات الايرانية في الاقاليم .

غير ان نضال الشعب العربي في هذا الاقليم بقي عاطفيا وعفويا وغير موجه الى حد كبير نظرا لغياب المنظمات والاحزاب المنظمة والفعالة وحتى الموجود من هذه الاحزاب والمنظمات فهي لا تملك التجربة والخبرة التنظيمية والسياسية التي تكفل لها استقطاب الجماهير العربية في الاقليم وتوجيه نضالها توجيها منظما واعيا .

لذلك فقد عمل حزبنا جهده على خلق الوعي لدى العناصر الوطنية المخلصة هناك واقناعهم بضرورة ايجاد التنظيم السياسي القوي والمتين والواعي لمتطلبات النضال اولا كعملية يجب ان تسبق اية محاولة لتصعيد النضال الجماهيري

والتحرك الشعبي ضد سلطات الاحتلال الفاشمة حيث ان نضال الجماهير الشعبية في غياب الحركة السياسية المنظمة والمسلحة بالوعي الكامل لطبيعة النضال ومتطلباته المرحلية لا تعدو ان تكون محاولات عفوية للتعبير عن العاطفة الوطنية والحماس المنفعل بالاحداث والتي كثيرا ما يسهل على سلطات العدو القمعية ضربها أو تشويهها أو الانحناء موقتا امام تيارها الحماسي العاصف عند المناسبات والاحداث الحامية والانقضاض عليها بعد ذلك أو استغلال جوانب الضعف فيها لايقاعها بمنزلقات خطرة .

السياسة الايرانية تجاه العرب في عربستان :

ان الاساس الذي تعتمده السياسة الايرانية في عربستان تجاه العرب هو مبدأ الاستعلاء والتفرقة العنصرية كما انها عملت وما زالت تعمل على طمس عروبة هذا الاقليم بصورة كاملة وبشتى الوسائل فبالاضافة الى تشجيعها لعملية الاستيطان والهجرة الفارسية الى الاقليم فانها في الوقت نفسه تقوم بعمليات تهجير

للعوائل والسكان العرب في الاقليم الى المناطق الداخلية المتفرقة من ايران بين فترة واخرى وبشتى الحجج الواهية المفضوحة كما انها منعت التحدث باللغة العربية وكذلك منعت التعليم بها واغلقت المدارس العربية ومنعتها و فرضت التعليم باللغة الفارسية من اجل القضاء على اللغة العربية وعلى اثر مقاطعة السكان العرب للمدارس بسبب فرضها التدريس باللغة الفارسية اخطرت السلطات الايرانية « عام ١٩٣٣ الى انشاء مدارس عربية تدفع نفقاتها مناصفة بين الحكومة والسكان وان يجري الدوام صباحا في المدارس الفارسية وبعد الظهر في المدارس العربية وحدث عام ١٩٤٧ ان تقدم بعض العرب للانتساب للكلية الحربية الايرانية فرفض طلبهم وعلى اثر ذلك قرر السكان العرب الامتناع عن تقديم أي مجند عربي لذلك قرر مجلس الوزراء الايراني منح العرب الحق بالالتحاق بوظائف الدولة والانتساب للكلية العسكرية واخذ المثقفون يلتحقون بدوائر الدولة حتى كان عام ١٩٥٦ حيث عادت الى سياسة الاضطهاد والتمييز وهكذا اثر كل حادثة تحدث في الوطن العربي وتهز

المشاعر العربية في ابناء الاقليم كانت ايران تتراجع عن حق اعطته للعرب وكان آخرها القرار الذي اصدرته الحكومة الايرانية في تشرين الثاني عام ١٩٦٤ حيث الغت التعليم باللغة العربية في عربستان واغلقت المدارس الاهلية فيها كما قررت عدم اعطاء جوازات دراسية الى الطلاب العرب الذين يريدون الدراسة في جامعات الدول العربية او الاجنبية كما منعت العرب من الالتحاق بالمدارس العربية التي اقامها العراق مما اضطر الحكومة العراقية لاقفالها ولم تبق الا مدرسة ابتدائية واحدة في مدينة الاهواز لا يسمح بدخولها الا لابناء العراقيين المقيمين فيها » .

« وبالاضافة الى ذلك لا يتمتع العرب باية حقوق سياسية وحتى المجالس البلدية في مدن عربستان لا يحق للعرب الاشتراك في عضويتها والعربي محروم من ممارسة حق الانتخاب أو سواه من الحقوق المدنية ولا يحق لهم تملك العقارات أو الاراضي ويلاحق البوليس أية مظاهر عربية كالتكلم باللغة العربية أو الاحتفال بالاعياد العربية» وحتى ارتداء الملابس العربية .

وفي السنين الاخيرة وبالاخص بعد عام ١٩٦٣ اي بعد قيام ثورة رمضان في العراق مارست السلطات الايرانية بحق العرب في عربستان اشد انواع الضغوط والتسلط والتمييز العنصري حيث تميزت سياستها تجاه السكان العرب بكل مظاهر القهر والبطش والتعسف واجراءات القمع والتنكيل والتشريعات الجائرة ، وان هذه السياسة تتصاعد بخط متواز مع تصاعد الوعي والحماس والشعور القومي لدى الشعب العربي في عربستان وتفاعله مع احداث الامة العربية ومعاركها النضالية .

ولعل هذا المثال يعطينا صورة عن طبيعة السياسة الايرانية واساليبها العنصرية بحق العرب السكان الاصليين لهذا الاقليم .

فقد اصدرت الحكومة الايرانية في الشهر السادس (حزيران) من عام ١٩٦٧ على اثر غضبة الشعب العربي هناك ضد العدوان الصهيوني الامبريالي على الامة العربية في حزيران عام

١٩٦٧ ، قانونا مستقلا جائرا يختص بمنطقـــة عربستان ويسمى بقانون « الخالصة » وقد جاء في هذا القانون ما يلي :

أ ـ تعتبر جميع الاراضي المزروعة وغيـــر المزروعة والاراضي المسكونة في منطقة عربستان ماكا للدولةالشاهنشاهيةوتعتبر جميعالمستندات الرسمية للملكية ملغية في عربستان فور صدور هذا القانون .

ب ـ على صاحب الدار في المدينة وصـاحب الارض في القرية في اقليم عربستان مراجعة دائرة الطابو في منطقته لتسجيل سند الملكية الموجـــود لديه والذي أصبح ملغيا حسب القانون المذكور .

ج ـ على دوائر الطابو في عربستان تشكيل لجنة في كل منطقة لتقدير ثمن الدور السكنية في المدن والقرى وتسجيل هذه الاثمان المقدرة فــي سجلات خاصة .

د ـ على صاحب المنزل أو الارض في المدينة او القرية ان يدفع الى دائرة الطابو المبلغ الـذي قدرته اللجنة ثمنا لداره أو أرضه كي يستلم

وثيقة الملكية لداره من جديد .

أي ان العربي صار عليه ان يدفع ثمن الدار التي كان يملكها ويسكنها منذ سنين كما ينص القانون على وجوب دفع المبلغ المقدر للدار خلال مدة (١٥) خمسة عشر يوما أما اذا لم يستطع صاحب الدار او الارض ان يدفع المبلغ خلال المدة المذكورة فان اي شخص كان (بشرط ان يكون فارسيا) يحق له ان يدفع هذا المبلغ ويســـتلم سند ملكيته مسجلا باسمه ، ولما كان غالبيـــة العرب في الاقليم هم من الكسبة والكادحين الفقراء لذلك فان معظمهم كانوا يعجزون عن تسديد اثمان منازلهم واراضيهم وبالمقابل كـــانت السلطات الايرانية والتجـار اليهـود يقومون بمســاعدة الايرانيين واليهود ماديا وتقديم كافة التسهيلات وبشتى الوسائل لتمكينهم من شراء الدور التي عجز اصحابها العرب عن تسديد اثمانها ، امـــا بعد تسجيلالدار او الارض باسم المشتريالجديد فان على ساكن الدار وصاحبها الحقيقي اخلاءها خلال مدة قصيرة واذا تباطأ أو تلكأ في ذلك فـــان الشرطة تقوم باخراجه من داره بقوة السلاح ،

وعند ذاك لا يحق له السكن او الاستيطان حسب ارادته او اختياره بل يجبر على السكن في مناطق تحددها الحكومة الايرانية وغالبا ما تكون مناطق داخلية نائية من بلاد ايران بعيدة عن ارض هذا الاقليم العربي .

وفي الوقت الذي يلقى السكان العرب هذه المعاملة من السلطات الايرانية يتمتع اليهود الصهاينة في الاقليم بكامل الحرية في ممارسة النشاطات المختلفة فالتجار اليهود الصهاينة يسيطرون سيطرة شبه تامة على الحركة التجارية والسوق في المنطقة وهم لا يكتفون ببيع البضائع الاسرائيلية المختلفة والتي تأتي خالية من العلامة بعد ان تفرغها السفن في الموانىء الايرانية حيث يقومون باعادة تصديرها الى اقطار وامارات الخليج العربي مثل الكويت والبحرين وقطر والشارقة ودبي وابو ظبي ... بعد ان توضع عليها علامات دول اخرى غير اسرائيل كاليابان وغيرها حسب اتفاقات تجارية مع اسرائيل ...

اما الجاسوسية الصهيونية فان شبكاتها تعمل بنشاط واسع شبه علني في المنطقة وتتخذ

من عربستان قاعدة لانطلاق عملائها ووكلائها داخل العراق عن طريق مدينة البصرة المتاخمة للحدود من أجل جمع المعلومات العسكرية والسياسية عن العراق والعرب .

ومن الجدير بالذكر ان عدد اليهود في المنطقة قد ازداد بعد عام ١٩٤٨ على أثر الحرب بين العرب والصهاينة في فلسطين حيث هاجر كثير من اليهود العراقيين الى عربستان .

استراتيجية النضال العربي في عربستان :

ان جميع الدلائل والاثباتات التاريخية والجغرافية والاقتصادية واللغوية تؤكد تأكيدا قاطعا لا يقبل الشك ان عربستان هي جزء من ارض العراق حتى ان هذا الموضوع بسبب وضوحه التام لم يعد بحاجة الى تدليل او برهنة ...

ولما كان هذا الاقليم جزءا من العراق فهو اذن جزء من الوطن العربي الا انه كغيره من اجزاء الوطن العربي التي وقعت تحت النفوذ الاجنبي والسيطرة الاستعمارية سيظل يناضل

من أجل تحرره القومي ومن أجل استقلاله ؛

ان نضال الشعب العربي في عربستان من اجل التحرير والتخلص من الاستعمار والاستعلاء القومي الايراني العنصري هو حق مشروع ينطلق من حق الامم والشعوب في تقرير مصيرها بنفسها لذلك فان الشعب العربي في هذا الاقليم يناضل الان من اجل استرداد حقوقه القومية وفي مقدمتها الانفصال عن السيطرة الايرانية الاستعمارية القومية الاستعلائية وتحقيق ذاته العربية وكيانه المستقل وهو الوحيد صاحب الحق في تعيين الشكل السياسي لارتباط عربستان بالوطن الام في المستقبل ...

واذا كانت الامة العربية في ظروفها الحالية ظروف التجزئة والاحتلال والعدوان الصهيوني الامبريالي على فلسطين ووجود الانظمة الرجعية المتحكمة في بعض الاقطار ، مقصرة حاليا في المطالبة ولو سياسيا بارض عربستان فانها ستظل تناضل من اجل استرداد هذا الجزء العزيز المغتصب من الارض العربية في اطراف الخليج ..

ومهما حاول الاستعمار الايراني ان يطمس عروبة هذا الاقليم فسيأتي اليوم الذي تعود فيه عربستان حرة عربية مستقلة بفضل نضال الشعب العربي وكفاحه الدؤوب من اجل تحقيق اهداف وتطلعات الجماهير العربية الكادحة .

بعض الملاحق التي تدلل على بطلان الادعاءات الايرانيـــة حول عربستان

ملحق (١)

عندما عجزت الدولة العثمانية عن السيطرة على اقليم عربستان على أثر فشل حملتها على المحمرة في عهد حيدر باشا والي بغداد عام ١٨٤٤ تنازلت عنها لايران كما هي العادة لديها عندما لاتستطيع دخول منطقة ما فانها تتنازل عنها لدولة أخرى لقاء تنازل ايران عن بعض مناطق السليمانية (شمال العراق) للدولة العثمانية وعلى هذا الاساس عقدت معاهدة ارضروم الثانية في ١٨٤٨/٥/٣١ بين الدولتين وفيما يلي نورد بعض بنود هذه المعاهدة .

المادة الاولى :

تتنازل الدولتان الاسلاميتان عن كل ما للواحدة للاخرى من ادعاءات مالية في الوقت الحاضر على شرط أنه ليس في هذا الترتيب ماله مساس بالاحكام الموضوعة لتسوية الادعاءات التي تبحث في المادة الرابعة .

المادة الثانية :

تتعهد الحكومة الايرانية بأن تترك للحكومة

العثمانية جميع الاراضي المنخفضة أي الاراضي الكائنة في القسم العربي من منطقة زهاب وتتعهد الحكومة العثمانية بأن تترك للحكومة الايرانية القسم الشرقي أي جميع الاراضي الجبلية من المنطقة المذكورة بما في ذلك وادي كرند .

وتتنازل الحكومة الايرانية عن كل مالها من ادعاءات في مدينة السليمانية ومنطقتها وتتعهد رسميا بأن لاتتدخل في سيادة الحكومة العثمانية على تلك المنطقة أو تتجاوز عليها .

وتعترف الحكومة العثمانية بصورة رسمية بسيادة الحكومة الايرانية التامة على مدينة المحمرة وميناءها وجزيرة خضر (ويقصد بها عبدان) والمرسى والاراضي الواقعة على الضفة الشرقية أي الضفة اليسرى من شط العرب التي هي تحت تصرف العشائر معترف بأنها تابعة لايران وفضلا عن ذلك فللمراكب الايرانية حق الملاحة في شط العرب بملء الحرية وذلك من محل مصب شط العرب في البحر الى نقطة اتصال حدود الفريقين .

المادة الثالثـة :

لما كان الفريقان المتعاقدان قد تنازلا بهـذه المعاهدة عن ادعاءاتهما الاخرى المختصة بالاراضي فانهما يتعهـدان بأن يعينا حـالا قوميسيرين ومهندسين بمنزلة ممثلين عنهما من أجل تقرير حدود الدولتين بصورة تنطبق على أحكام المـادة المتقدمة .

ملحق (٣)

مرسوم ملكي عن « ناصر الدين شاه قاجار » ملك الفرس ورابع ملك من الاسرة القاجارية عام ١٨٥٧ ينص على الاعتراف بعربستان كدولة لها سيادتها ومقومات وجودها .

ومما جاء بهذا المرسوم :

١ ـ يكون حكم إمارة عربستان للحاج جابر بن مراد ولابنائه من بعده .

٢ ـ تبقى الجمارك تحت ادارة الدولةالايرانية ويدير شؤونها أمير عربستان ـ نيابة عنهـا ـ وتنحصر مهمته في الامور التجارية فقط .

٣ ـ يمثل الدولة الايرانية لدى أمير عربستان مندوب عنها يقيم في المحمرة .

٤ ـ يتعهد أميرعربستان الشيخ جابربن مرادو بنجدة الدولة الايرانية بشعبه في حالة اشتباكهـا بالحرب مع دولة أخرى .

٥ ـ يتعهد الشاه ناصر الدين القاجار ـ شاه

دولة ايران ان لايتدخل في الشؤون الداخلية لعربستان كمالها أن تحتفظ بجيوشها الخاصة التي يجب أن تهب لنجدة ايران في حال اشتباكها مع دولة اخرى حسب نص المادة الرابعة من هذه المعاهدة .

٦ ـ عربستان لها كيانها المستقل في علاقاتها الخارجية مع الدول الاخرى .

وهكذا نجد أن الحكومة الايرانية بموجب نصوص هذه المعاهدة تعترف صراحة بكيان اقليم عربستان على اعتباره جزء من الوطن العربي مع تعهدها بعدم التدخل في شؤونه .

ملحق (٣)

الى حضرة صاحب السمو الأخ الشيخ خزعل المحيسن حاكم عربستان ـ المحمرة .

بناء على الاخوة الاسلامية ودستور القرآن الكريم الذي يحرم على الاسلام أن يقاتلوا بعضهم بعضا وبما أننا مؤمنون بالرسالة السامية التي جاء بهما محمد صلى الله عليه وسلم نعاهدكم بالمصالحة وتصفية جميع الخلافات بيننا وعدم الاعتداء كما أمرت بتشكيل وفد لزيارتكم وتوقيع معاهدة صلح معكم والله على ما أقول شهيد .

٢٥ نيسان ١٩٢٤

أخوكم

أحمد محمد علي القاجار شاه ايران

ملحق (٤)

بعض الاجراءات التعسفية بحق المواطنين العرب في عربستان

بتاريخ ١٩٦٤/١١/١٢ اجتمع مجلس الوزراء الايراني برئاسة حسن علي منصور وقرر اتخاذ الاجراءات المشددة بحق المواطنين العرب في اقليم عربستان فأصدر قرارا من عشر مواد هي :

المادة ١ ـ الغاء التعليم باللغة العربية واغلاق المدارس الاهلية العربية في عربستان كما يمنع التحدث باللغة العربية أو القاء الخطب بها في المناسبات أو المهرجانات في كافة انحاء عربستان .

المادة ٢ ـ الغاء اعطاء جوازات السفر الدراسية التي تمنحها وزارة التربية والتعليم الى الطلاب العرب الراغبين في اتمام دراساتهم العالية في المعاهد الاجنبية ومعاهد الدول العربية

كما انه محظور على الطالب العربي أن يتابع دراسته الاعدادية والعالية وانما عليه التوقف عند نهاية المرحلة الابتدائية فقط علما بأن هذه الدراسة هي باللغة الفارسية فقط .

المادة ٣ ـ يمنع اعطاء جوازات سفر للمواطنين العرب في اقليم عربستان خاصة اذا كان أحدهم يرغب السفر الى احدى الدول العربية ما عدا المملكة العربية السعودية في موسم الحج فقط وحددت صلاحية الجواز الممنوح للحاج بشهر واحد شريطة أن يكون السفر بالطائرة من مطار عبدان الى مطار جدة بالسعودية كما منع على الحجاج السفر عن طريق البر وبالوقت نفسه يجبر الحاج على دفع تأمينات مالية قدرها عشرين ألف ريال تودع في البنك المركزي الايراني .

المادة ٤ ـ تعطى جوازات السفر للمواطنين العرب الذين يريدون السفر الى الدول الاجنبية (أميركا ـ أوربا ـ افريقيا عدا الشمال الافريقي

العربي ــ جنوب شرقي آسيا) ويشرح على متن الجواز بأنه ممنوع على حامله أن يدخل احدى الدول العربية ولا يعطى مثل هذا الجواز الا بعد موافقة المخابرات العسكرية والمديرية السياسية التابعة لشرطة المدينة في عربستان .

المادة ٥ ــ تعطى جوازات السفر للمواطنين العرب في اقليم عربستان الراغبين في زيارة العتبات المقدسة في الجمهورية العراقية مدتها ٢٥ يوما فقط شريطة أن لايكون صاحب الجواز أو أحد أفراد أسرته ينتمون الى «جبهة انفصال خوزستان الارهابية » (أعني جبهة تحرير عربستان) ويعطى هذا الجواز بعد التحقيقات الدقيقة التي تقوم بها أجهزة المخابرات العسكرية ودائرة مكافحة الاحزاب والمديرية السياسية بالاضافة الى أنه لايمنح مثل هذا الجواز اذا كان عمر الطالب يقل عن ٦٠ سنة .

المادة ٦ ــ تعطى جوازات السفر للتجار العرب

لجميع الدول العربية والاجنبية عن الجمهورية العربية المتحدة ويجب على صاحب الجواز أن يحدد الدولة التي يقصدها كما عليه أيضا أن يحدد مدة اقامته ومكانها وبعد ذلك يقدم تعهدا خطيا بأن سفره هذا بقصد الاتجار وليس لغاية سياسية وممنوع عليه الاتصال بأحد من العرب اللاجئين في البلاد الاجنبية وفي حال مخالفته ذلك يكون متنازلا عن أمواله المنقولة وغير المنقولة ويحال أمام المحاكم العرفية .

المادة ٧ ــ ممنوع على العرب اشغال الوظائف الحكومية أو الانتساب الى الكلية الحربية كما يسرح كل موظف حامت حوله بعض الشبهات أما العسكريون من ضباط وضباط صف فيجري تسريحهم أو احالتهم على التقاعد دون تعويض أو راتب تقاعدي .

المادة ٨ ــ تمنع قراءة القرآن الكريم باللغة العربية كما يحظر على حاملي شهادة الحقوق ممارسة المحاماة امام المحاكم أو الدوائر القضائية .

المادة ٩ ــ ينقل الضباط العرب غير

المشبوهين سياسيا من المنطقة العربية الى الولايات الفارسية كما يطرد من الجيش ثلاثمائة ضابط من العرب عرضت أسماؤهم بقائمة امام مجلس الوزراء فور صدور هذا المرسوم دون أن يتقاضوا أي تعويض ويحال الضباط العرب من رتبة قادة على التقاعد ويمنحون الراتب التقاعدي وفق الانظمة المرعية .

المادة ١٠ ـ يمنع اعطاء جوازات سفر الى المناضلين العرب الفارين خارج البلاد والتي لم تتمكن من اللحاق بهم وسواء أكانوا من العسكريين أو المدنيين .

أ ـ يطبق هذا القانون على المواطنين العرب في جميع أنحاء الدولة الشاهنشاهنية ومن يخالف منهم يحال أمام المحاكم العرفية ويعاقب بأشد العقوبات .

ب ـ يرفع هذا المرسوم الى مجلس النواب

وصاحب الجلالة محمد رضا بهلوي للتصديق عليه ويعتبر ساري المفعول من تاريخ صدوره .

صدر في ١٩٦٤/١١/١٢

رئيس مجلس الوزراء
حسن علي منصور
وزير الداخلية
الدكتور جواد صبري
وزير المالية
الدكتور أمين عباس هويدا
وزير الدفاع
الجنرال أسد الله سميعي
وزير التربية والتعليم
دكتور عبد العلي جهانشاهي